**تأثير فرمان 74على النساء الإيزيديات ومخاوف من الإبادة جديدة**

**الثقافة والإيمان الإيزيدية.**

تُعد الثقافة والمعتقدات الإيزيدية إحدى ثقافات خط الحضارة الديمقراطية، ذلك في أرض بلاد ما بين النهرين، ومزينة بقوة وفلسفة ثقافة الآلهة، تُظهر العديد من الدراسات ان تاريخ الثقافة والفلسفة والعقيدة الإيزيدية قبل قيام الدول والحضارات والديانات التوحيدية تذهب، وشكل حقيقي من أشكال الإيمان، أي أنه يمكن فهمه على أنه توليفة من ثقافة المجتمع الجماعي الأصيل والمعتقدات التوحيدية.

عندما يتم الوصول إلى الأساس الذي قامت عليه اليزيدية والخط الذي انتشرت على طوله، سيتضح أن الأماكن والمواقع الأولى للمجتمع الإيزيدي، وفي الوقت نفسه الأماكن والمواقع الأولى للحضارة تحمل آثاراً لليزيدية.

في ثقافة المجتمع الإيزيدي الأصيل.

الحياة، الإيمان، المجتمع، والممارسات والطقوس الدينية، كلها تتكامل معاً وهو العنصر الذي يرتبط في أغلب الحيان حول المرأة- الأم، كل المقدسات والطقوس والكلمات الخاصة بالمجتمع المتطلب الذي بُني حول هوية المرأة ووجودها.

إنها تحتل مكانتها ضمن الثقافة اليزيدية، من اساطير الخلق البشرية حتى الاستحواذ الطبيعة، من طقوس الولادة إلى الإيمان الروحانية، يمكن العثور على تأكيد لذلك وجود النساء والإدارة النسائية، سمة مميزة للثقافة الإيزيدية الأصيلة، الاضطهاد في الثقافة والعقيدة الايزيدية، إنهم لا يفرضون أنفسهم، بل على العكس، يعيشون في سلام وهدوء كفلسفة في طليعة، في الوقت نفسه فإن مقاومة وحماية الرموز الثقافية والدينية أمر متقدمان للغاية، لذلك فقط تشكلت من تاريخ الحضارات المركزية إلى يومنا هذا، لطالما واجه المجتمع الإيزيدي هجمات فرمانات وجهاً للوجه، سواء كان من ناحيا الجسدية، ثقافية، العقيدة، يمكن قراءة هذه الهجمات الإبادة الجماعية عبر التاريخ، التحولات القسرية، تغيير الدينية، والتدخلات في أشكال الحياة حدثة.

من بين تلك الهجمات التي ترقى إلى مستوى فرمان الجماعية، فإن أكثر المتضررين هم النساء والأطفال مرة أخرى، لأن النساء هنّ من يواصلن ويحافظن على الثقافة، إنها بمثابة ذكرى وتذكير بتاريخ المجتمع، إنها استمرار لعملية التنشئة الاجتماعية للقضاء على ثقافة ومعتقدات اليزيديين، تم استهداف النساء بشكل خاص، فرمان 74التي تم فرضتها الحضارة الدولتية على الإيزيديين من خلال خطها الحضاري، الذين تعرضاً للقتل والأسر والتعذيب هم النساء.

وخاصتاً في فرمان (74) 3،8، 2014، الذي أصدره تنظيم داعش وتسبب في ذبح واختطاف آلاف النساء الإيزيديات، تم اغتصابهم وبيعهم كعبيد في الأسواق، بمعنى آخر، في المجتمع الإيزيدي فإن المرأة هي التي شكلت الثقافة والإيمان.

تُعد النساء الأكثر استهدافاً وتعرضاً للمذابح نتيجة الإبادة الجماعية. لأنه ليس فقط من خلال تأثيرات فرمانات، أحد المعتقدات الأكثر تأثيراً بالخط الحضارة المركزية هي ديانة الايزيدية، ذلك على مر التاريخية، تمت إدارتها بطريقة مخططة، بسبب خصائصها المناهضة للنظام، فإنها تتعرض باستمرار للهجمات من قبل السلطات والنظام الأبوي الدائم. أن سياسات الإبادة في الغالب تستهدف تكامل الاجتماعي، الثقافي، والمعتقدة، وقد خلّف ذلك

واحداً يقع أيضاً ضمن البنية الاجتماعية، تتطور التغييرات السلبية، تم دمج العديد من سمات الثقافية الأجنبية بشكل مخطط ضمن هذه الثقافة، إذا أُثيرت مقاومة ضد ذلك- إذا كانت طرق الانصهار او الإبادة غير قابل، يتم تطبيق أسلوب الإبادة الجماعية، ضمن فرمان الدائمة، يم التخطيط لتدمير الذكرة كهدف رئيسي، نتيجة لتلك الهجمات، كافح المجتمع لقرون من أجل حماية نفسه من فرمانات، لقد انعزلت عن العالم الخارجي وحافظت على أشكالها الدينية والثقافية الخاصة،

ان معظم الأبحاث المتعلقة باليزيديين يتحدثون عن الانعزال والجمود الفكري الذي يعاني منه المجتمع الإيزيدي، ما يتم هنا كتمانه ليس اشكالاً من المعتقدات، بل هي محاولة للحفاظ على أشكال المعتقد والدين.

على مر التاريخ، فرمانات التي حصلت ضد المجتمع الإيزيدي.

يُطلق اليزيديين أسم على مجازر التي عاشوها فرمان، لأن كل إبادة جماعية قد عاشها كانت على يد الحكام السلطة والدول، كلمات فرمان تعني ايضاً "أمر: لكن في واقع المجتمع الإيزيدي يأتي مصطلح فرمان "أمر" أو تعرض للإبادة واكتسب محتوى جديداً.

بحسب السجلات الرسمية واجه المجتمع الإيزيدي (74) كأكبر فرمانات كبيرا، لكن هذه مجرد فرمان التي دخلت التاريخ الرسمي، إن العدد الحقيقي للإبادات الجماعية المرتكبة ضد المجتمع أعلى بكثير مما هو معروف، في جميع الفرمانات تم استهداف، الثقافة، المعتقدات، تاريخ، وجغرافية المجتمع اليزيدي، من المعروف ان عدد الفراد المجتمع الإيزيدي قد انخفض 90% نتيجة فرمانات المستمرة، يقوم الإيزيدين بل هجرة إلى جارج الوطن لأجل التحرر من الفرمانات، انتشرت في الدول والقارتين الأوروبية والأمريكية، وهناك عدد كبير من الإيزيديين يعيشون في روسيا و أرمينيا.

في المناطق والجغرافية التي تعيش فيها المجتمع الإيزيدي ظهرت العديد من الدول والسلطات والأديان التوحيدية، وقد سعت كل سلطة أو دين إلى إحداث تغيرات في الثقافة والمعتقدات وأسلوب الحياة الاجتماعية، لكن المجتمع قاوم تلك الهجمات، ونتيجة ذلك لأنهم لم يتعهدوا بالولاء لذلك تم اصدار فرمان (74) بحقهم وتم إبادتهم،

كم عدد فرمانات الصادرة ضد مجتمع الإيزيدية .[1]

| | مكان | ممثل | تاريخ فرمان | حدث |
|---|---|---|---|---|
| تم قتل آلاف العائلات الإيزي دية التي رفضت اعتناق الإسلام | شنكال | دولة العباسية والي موصل | 906 | 1 |
| الذين كانوا غير مسلمين كان يتم | جولمرك | والي موصل حمداني | 980 | 2 |

[1] محمد اوكان-أطفال اليوم اليزيديين

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| شنقهم على الأشجار أو يتم قطع رؤوسهم | | | | |
| تم قتل آلاف من الإيزي ديين | | جيش سلجوقيين ملك شاه | 1107 | 3 |
| دمروا المدينة وقتلوا آلافاً من الإيزي ديين | شهرزور | جيش مغول | 1245 | 4 |
| تم قتل آلاف من الإيزي ديين | منطقة شيخان | بدرين لولو والي موصل | 1254 | 5 |
| تم اختطاف الزعيم الإيزي دي شيخ حسن واعدمه وبعد ذلك تم تدمير المواقع المقدسة الإيزي دية | شنكال | دولة سلجوقيه | 1221 | 6 |
| قام بقتل الإيزي ديين | شنكال | دولة العثمانية ملك أحمد باشا والي امد | 1640-1641 | 7 |
| ارتكبوا مذبحة ضد الإيزي ديين | شيخان | دولة العثمانية والي وان | 1647-1648 | 8 |
| تم القبض على شيخ ميرزا اسر و | شنكال | دولة العثمانية والي بغداد حسن باشا | 1715 | 9 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| إعدامه وارتكب مذبحة ضد الإيزي ديين | | | | |
| ارتكب مذبحة ضد الإيزي ديين | شنكال | دولة العثمانية احمد باشا | 1733-34 | 10 |
| دمروا القرى الإيزي دية والأماك ن المقدسة وارتكب وا إبادة | شنكال | الدولة العثمانية قائد سليمان باشا | 1752-1753 | 11 |
| مذبحة | شنكال | دولة العثمانية والي موصل امين باشا | 1767-68 | 12 |
| مذبحة | شيخان | دولة العثمانية | 1770-71 | 13 |
| قرى والمنط قة تترض لا تدمير وقيام بمذبحة | شنكال | دولة العثمانية والي موصل أمين باشا | 1773-74 | 14 |
| ارتكبوا بحق الإيزي ديين مذبحة | شنكال | دولة العثمانية عن طريق والي موصل أمين باشا | 1779 | 15 |
| مذبحة | دناندي | الدولة العثمانية الوالي عبد الباقي | 1785 | 16 |
| ارتكبوا مذبحة بحق الإيزي ديين | | دولة العثمانية والي امدية | 1786-87 | 17 |
| تم قتل المئات من الإيزي ديين | شنكال | عشائر المحيطة باشنكال | 1789- 1792 | 18 |
| تعرض ت 8 | شنكال | الدولة العثمانية والي موصل | 1792-93 | 19 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| عائلات من قرى إيزيدية لمذبحة | | محمد | | |
| تم تدميرها ونهبها | شنكال | الدولة العثمانية<br>والي موصل<br>سليمان باشا | 1794-95 | 20 |
| مذبحة وحرق الأشجار وجغرافية | شنكال | الدولة العثمانية<br>والي موصل علي باشا | 1802-1803 | 21 |
| قيام بمذبحة كبيرة بحق الإيزيديين | شنكال بلدة مهريكان | الدولة العثمانية<br>والي بغداد سليمان قاتل | 1809-1810 | 22 |
| مذابح وتعذيب وأسر | منطقة أكرا و زاب | الدولة العثمانية<br>مير محمد روندوز | 1832-33 | 23 |
| تم قتل آلاف من الإيزيديين وأسرهم وقد تم استخدمهم كعبيد | شرق امد، غرزان، تل عفر، شنكال، | الدولة العثمانية<br>والي امد<br>رشيد باشا | 1836 | 24 |
| تم حرق القرى ونهبها | شنكال | الدولة العثمانية<br>والي موصل<br>طيار باشا | 1846 | 25 |
| بعد الانتفاضة الفاشلة ضد العثمانيين تعرض الاكراد ديرسم والإيزيديين للمذبحة | ديرسم | الدولة العثمانية | 1856 | 26 |
| قام بقتل المئات من | شيخان | دولة العثمانية<br>والي بغداد<br>متحد باشا | 1872 | 27 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الإيزي ديين | | | | |
| تم تهجير 15 آلاف من الإيزي ديين من عشائر سيبكا إلى القوقاز | شنكال | الدولة العثمانية | 1879 | 28 |
| تم المئات من الإيزي ديين وتهجير المئات من العوائل | جنوب كردستان | الدولة العثمانية | 1890 | 29 |
| تم تخريب الأماكن المقدسة والمقابر ، وحظر للغة الإيزي دية | شيخان و شنكال | الدولة العثمانية<br>جنرال عمر وهبة باشا | 1892 | 30 |
| ارتكبت إبادة ضد الأرمن والإيزي ديين | شنكال | الدولة العثمانية | 1914-1918 | 31 |
| هجمات ومذابح | أرمينيا | الدولة العثمانية | 1918 | 32 |
| قتل 500إ يزيدي وعدد الأطفال والنساء المفقود ين | سيبا شيخ خدر، تل عزير، | القاعدة | 2007 | 33 |

هذه مجرد أمثلة على المراسيم الصادرة ضد الإيزيدية، هذا يدل على أن المجتمع الإيزيدي كان دائماً هدفاً للهجمات ومع تطور الحضارة الدولتية والأديان التوحيدية. لقد فُرض عليهم التحول الديني، لطالما قوبلت الرغبة في العيش باستقلالية واكتفاء ذاتي، والعيش وفقاً لثقافة المرء ومعتقداته الخاصة وكانت تتم الاستجابة بالفرمان.

وبالطبع، في جميع فرمانات والمجازر كانت النساء والأطفال هم الأكثر استهدافاً، تعرضت النساء، للاختطاف، القتل، الاغتصاب، لقد تم إبعادهم قسراً عن ثقافتهم ومعتقداتهم، لقد تم استهداف وجود المجتمع وطبيعته وهويته من خلال وجود المرأة وطبيعتها وهويتها.

الفرمان 74والابادة الجماعية الغير المعترف بها.

اليزيديون الذين عاشوا على أرضيهم 73 فرماناً وفي تاريخ 3 أغسطس 2014 واجهوا لفرمان 74، ظهرت ورقة سوداء جديدة على تلك الجغرافية القديمة، عصابات داعش التي كانت مدعومة من الدول إقليمية وبعض الدول المنطقة، تم تطبيق فرمان جديدة على شنكال أمام عيون العالم، قبل ذلك ب 2 شهرين استولى تنظيم داعش على محافظة نينوى، مركز مدينة الموصل بدون أي مقاومة، بعد ذلك توجه إلى شنكال، حيث كانت هناك قوات الحكومة العراقية وحزب الديمقراطي وكان من الضروري حماية المجتمع الشنكالي، في غضون 2 ساعتان تخلوا عن شنكال وتركوا المجتمع يواجه فرمان وجهاً لا وجه،

12 ألف جندي من قوات البيشمركة التابعة للحكومة الكردية، الذين كُلّفوا بحماية وتأمين شنكال، كما أخذوا أسلحتهم وفروا من شنكال، وهناك العديد من الصور والوثائق التي تؤكد ذلك، في تقرير الأمم المتحدة عن الإبادة الجماعية في شنكال، من المتوقع وجود شركاء في فرمان، نتيجة لذلك، قتل داعش آلاف من الأشخاص في شنكال، وأسر الآلاف منهم، وبعد فرمان تم اختطاف آلاف النساء، تم بيعهم كعبيد في الأسواق.

عندما تبدأ هجمات داعش، يتوجه عدد كبير من المجتمع نحوا جبل شنكال، الكثير منهم أطفال وكبار سن، يفقدون حياتهم بسبب العطش والجوع نتيجة نقص الإمكانيات، أولئك الذين يستطيعون إنقاذ حياتهم في ظروف صعبة، حتى في ظروف بالغة الصعوبة، بإمكانهم أن يناضلون من أجل الحياة، مئات الآلاف من الإيزيديين الذين أُجبروا على الهجرة من شنكال، إلى مناطق ومدن جنوبي كردستان، دهوك، زاخو، لالش، شاريا، عدد كبير كانوا على ممر الإنساني والأمني، الذي فتحه وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة، هاجروا إلى غربي، روج افا كردستان، ففي هذه الرحلة الصعبة فقد عدد كبير من الناس حياتهم.

على الرغم من الدراسات العديدة، لا يزال من المستحيل التحدث ببيانات ملموسة ورسمية اليوم،

حتى قبل صدور الفرمان، وبسبب غياب الحكومية المحلية، لم تكن هناك بيانات واضحة ورسمية بشأن التركيبة السكانية.

لكن عندما نجمع الكثير من الأبحاث والبيانات، يختلف ذلك باختلاف البيانات غير رسمية والعديد من الدراسات.

قبل الهجمات الإبادة التي شنها داعش على شنكال، كان يعيش 550ألف إيزيدي في شنكال، بعد فرمان، هاجر معظم هؤلاء السكان إلى مدن وبلدان مختلفة، وواجه سياسة إبادة جماعية ممنهجة.

لا يزال أكثر من 135 ألف إيزيدي يعيشون في مخيمات اللاجئين في جنوب كردستان، ومنذ ذلك الحين، فرّ ما يقرب من 130 ألف إيزيدي من ديارهم وتشتتوا في بلدان مختلفة.[2]

بحسب أحدث تقرير للأمم المتحدة بشأن العراق، حتى الآن تم اكتشاف 93 مقبرة جماعية حيث قُتلوا الإيزيديين في فرمان، عُثر عليهم مقتولين ودفنوا هناك، لكن العدد الفعلي يُقدر بأنه أعلى بكثير مما تم رصده.

وبحسب وزارة الدفاع العراقية وشؤون المقابر الجماعية، فقد تم فتح 62مقبرة جماعية منذ عام 2019، تم استخراج 798 جثة من تلك المقابر الجماعية حتى الآن.

ومرة أخرى، في 18- 8-2024، تم فتح مقبرة جماعية في تل عفار، وفي هذه المقبرة الجماعية تم العثور على أكثر من 1500 جثة.[3]

معظم هؤلاء الأشخاص هم من الإيزيديين الذين تم اختطافهم وقتلهم على يد داعش،

كما قام داعش بتدمير وحرق وتخريب 68 موقعاً دينياً ومعبداً إيزيدياً.

في الأولى أيام الفرمان، قاومه شابتان الواتي يحملن أسم، ناجية حجي، سعاد إبراهيم، في مزار شيخ منذ(قبلة) أي جنوب شنكال، لحماية المزار الديني، وإنقاذ المجتمع من داعش، يتقاتلون أمام القبة بأسلحة فردية تعود لعائلة، عندما يصل داعش إلى القبة، يقومون بتفجيرها مع النساء وعدد من كبار السن الذين لم يتمكنوا من الفرار.

[2] https://iraq.un.org/en/278382-isil-attack-sinjar-august-2014-and-subsequent-acts-committed-against-yazidi-community-iraq

[3] https://www.rudaw.net/turkish/kurdistan/19092025

ومرة أخرى، وفقاً لتقرير صادر عن الأمم المتحدة في العراق، تم اختطاف أكثر من 6500، إيزيدي خلال هجمات داعش، أكثر من 3500منهم من النساء، ونحوا 3000، من الرجال.

حتى الآن تم إنقاذ 1211- امرأة و339- رجلاً و1076- فتاة و964- صبياً من يد داعش.

معظم الأشخاص الذين تم تحريرهم كانوا في مناطق مثل، الرقة، الطبقة، ديرالزور، الأماكن التي كانت في البداية ضمن وجهة الداعش.

تم إنقاذهم على يد مقاتلين قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية المرأة ووحدات حماية الشعب، لا يزال مصير أكثر 2500 شخص من الإيزيديين مجهولاً.[4]

5

6

في يونيو عام 2016، تم حرق 19، امرأة إيزيدية تم أسرهن من قبل داعش وهن أحياء في قفص لأنهن رفضن القبول فرض الدين الإسلامي والاستعباد، في عام 2014- لم يواجه الإيزيديون أسوء إبادة جماعية في التاريخ الحديث فحسب، في الوقت نفسه تعرضت النساء لإبادة جماعية أمام أنظار العالم أجمع، على الرغم من مرور أكثر من 11 عاماً على الفرمان.[7] إلا أن مصير العديد من النساء والأطفال الذين تم اختطافهم كغنائم الحرب لا يزال مجهولا

في ألكثير من أجزاء العالم، وتحت ستار تجارة الكفار، لا يزال آلاف من النساء تُستخدم كعبيد.[8]

تم استخدام العديد من الأطفال الذين تم أسرهم من قبل داعش خلال الحرب في حرب داعش ضد الشعوب، يتم تدريب الأطفال الصغار على الأسلحة واستخدامهم كمقاتلين، تم تدريب العديد منهم كقنابل حية وأُجبروا على القيام بأعمال عنف.

---

[4] https://news.un.org/en/story/2016/06/532312

[5] ليلى تعلو تم تحريرها في عام 2017من أيدي داعش

[6] جيهان خيرو قاسم تم تحريرها من أيدي داعش عام 2017

[7] https://gulanmedia.com/kmr/story/13764/1621551181-11223-dai%C5%9F-li-firotina-jin%C3%AAn-kurd%C3%AAn-%C3%AAz%C3%AEd%C3%AE-mikur-hat

[8] https://www.amnesty.org.tr/icerik/irakta-ezidi-kadinlar-ve-kiz-cocuklari-acimasiz-bir-sekilde-cinsel-siddet-ile-karsi-karsiya

لم تتحمل الدول المحلية، والدولة العراقية المسؤولية عن قضية فرمان شنكال.

لم تعترف الحكومة العراقية نفسها ب فرمان 74 باعتبارها إبادة جماعية، لأن الإيزيديين يعيشون على هذه الأرض، اليوم عند النظر إلى الوضع الحالي بعد الفرمان، وضع الذين نزحوا إلى المخيمات، هاجر عشرات الالاف إلى بلدان مختلفة ولا يستطيعون العودة إلى وطنهم.

تستمر المذبحة، أو بالأحرى فرمان، بطريقة مختلفة، من جهة أخرى، تستمر التهديدات ضد الإيزيديين وشنكال من القوات المحلية.

المجتمع الإيزيدي الذي عاد إلى أرضه بعد فرمان الأخير، قاموا بتنظيم أنفسهم وتنظيم حياتهم من جديد، ويتم تهديدهم بشكل منهجي، أما الإيزيديون الذين أنشأوا آلياتهم الخاصة للدفاع عن الذاتي ونظموا حياتهم بأنفسهم، في البداية الدولة التركية والعديد من الدول تواجه تهديدات وهجمات.

بحسب إحصائية الذي تم إعلانها من قبل الإدارة الذاتية في شنكال، في الغارات الجوية للدولة التركية بعد فرمان، منذ عام 2017- فقد 50 شخصاً حياتهم وأصيب 22- آخرون بجروح خطيرة.

من بين تلك الهجمات وفي هجمات 17- 8-2021- قصفت الطائرات الحربية التركية، المستشفى في سكينة، ونتيجة لهذا الهجمات فقد 3- من العاملين في المجال الصحي و5- مدنيين حياتهم، تم تدمير المستشفى بالكامل.

في 15 يونيو ع 2022- قصفت الطائرات الحربية التركية مجلس الشعب في سنون، ونتيجة لهذا الهجمات، فقد طفل يدعى صالح ناسو، يبلغ من العمر،12عاماً وإبراهيم درويش حياتهم وأصيب 7 أشخاص.[9]

[9] بيانات من الإدارة الذاتية لمنطقة شنكال

آثار الفرمان على النساء.

صدر فرمان 74 امام أعين العالم، الفرص والظروف في القرن الحادي والعشرين، اتبع بأسره هذا الفرمان، وشهد، استُعبدت النساء الإيزيديات، واختُطفن، وأحرقن أمام أعين العالم، ولم تُقدّم العديد من القوى التي كانت تملك القدرة على التدخل أي مساعدة، لم يتحملوا مسؤولية أفعالهم، فقد 12مقاتلا

-HPG-YJA *STAR وفي وقت لاحق مقاتلو وحدات حماية الشعب والمرأة، جاؤوا للمساعدة.

وبعدد قليل جداً من المقاتلين، تم تنفيذ الدفاع عن شنكال، ومنعت تدخلات المقاتلين وقوع مجازر أكبر.

تم إنقاذ العديد من النساء اللواتي وقعن في أيدي داعش مرة أخرى من خلال عمليات خاصة قام بها هؤلاء المقاتلون، بعد وقوع فرمان في شنكال لم تعد هناك حكومة عراقية أو إدارة رسمية في شنكال.

لم تكن هناك حكومة أو إدارة تُذكر في شنكال من قبل، ولكن بعد الفرمان لم تلك الإدارة موجودة بالكامل، وفي الوقت نفسه، وبقوة مقاتلي قوات الدفاع الشعب، ووحدات حماية الشعب، ووحدات حماية المرأة، ومئات النساء والرجال الإيزيديين الذين،

بيانات عن الإدارة الذاتية في شنكال.

حملوا السلاح للدفاع عن أرضهم، وفي 13-11- 2015- تم تحرير سنجار بالكامل من عصابات داعش.

10

11

بعد التحرير انخرط الشعب نفسه في جهود إعادة بناء الحياة، من الإدارة، دفاع، التعليم، الأمن، وقطاع الخدمات، إلخ..

قام المجتمع بنى حياتهم من الجديدة بمواردهم الخاصة، المجتمع الإيزيدي واجهة جميع سياسات القمع، أن مثل هذا الفرمان وإبادة الثقيلة، ففي فترة وجيزة جداً أسسوا مؤسساتهم الخاصة ومؤسساتهم الحياتية، إعادة بناء منازلهم ومبانيهم المدمرة، حتى المستشفيات والبلديات، من المدارس إلى الأكاديميات العامة، من مجالس القرى إلى مجالس الشبيبة، من المؤسسات الثقافية والفنية إلى الإعلام، بظروفهم القلية تأسيس حياتهم، لكن العقلية التي تركتها فرمان لا حصر لها على المجتمع الإيزيدي وخاصة على المرأة الإيزيديات، التحرير الجسدي لا يزول، وقع العشرات من الأشخاص من عائلات عديدة في أيدي داعش وقُتل بعضهم.

تم إنقاذ بعضهم، بينما لا يزال مصير الآخرين مجهولاً، انفصلت العديد من العائلات عن بعضها البعض، القرى مثل، كوجو، حردان، تل قصب، جميعها تقريباً مدمرة.

إن فرمان المستمرة تتسبب في فقدان المجتمع لإحساس بالاستقرار في هذه الحياة، لقد عانى المجتمع الإيزيدي الكثير من الإبادة، لذا أصبحت الحياة بنسب لهم اليومية، التركيز على كل شيء زائل، والقلق بشأن الغد، وأمل كبير في المستقبل تضعف الأهداف والغايات، أحلام المستقبل ضعيفة للغاية، لأنهم لا يستطيعون إيجاد تأمين الحياة، لقد كان عدد حالات الانتحار بين الشباب وخاصة في السنوات الأخيرة، مرتفعاً للغاية،

إن اعتبار الحياة مؤقتة وعدم الاستمتاع بها بشكل كامل والعيش دائماً تحت تهديد الفرمان جديدة في المقدمة، هذا واحد من جانب الحقيقة.

---

[10] قسمة صالح تم تحريرها في عام 2017 من قبل قوات سوريا الديمقراطية من أيدي داعش

[11] مهدية بشار قاسم تم تحريرها عام 2017 من قبل قوات سوريا الديمقراطية من أيدي داعش

إن مقاربات الدول والمؤسسات الدولية بشأن هذه القضية تزيد من حدة الصراعات والمخاوف بدلاً من البناء الحلول، تواجه العديد من النساء الواتي تم تحريرهن من داعش صعوبات في التكيف مع مجتمعهن.[12]

يتم إخراجهم من البلاد بواسطة مؤسسات الدولية ومنظمات غير حكومية، بدلاً من القضاء على أسباب وأفعال الفرمان أو محاولة السماح للمجتمع الإيزيدي بالعيش بأمان وسلام على أراضيهم، إنهم يشجعون على حياة الفردية.

النساء الواتي احتجزهن داعش لسنوات، في هذه المرة يغادرون وطنهم أيضاً. يتم عزلهم عن مجتمعهم، تعمل المنظمات غير الحكومية على توفير فرصة للنساء الواتي تم تحريرهن من أيدي داعش للسفر إلى الخارج برفقة ما يصل إلى 10 من أفراد عائلاتهن.

إن هذه الفرصة بحد ذاتها هي نتيجة لسياسات الإجلاء وتجريد سكان سنجار من إنسانيتهم، من ناحية أخرى، فإن مغادرة هؤلاء 10- افراد من العائلات للبلاد تصبح سبباً للمنافسة وتناقضات، تواجه العديد من النساء اللواتي تحررن من أيدي داعش العنف او الضغط في هذا الصدد.

وبعبارة أخرى يمكن القول إن النهج الفردية والعائلية لا تقدم حلولاً من تلقاء نفسها، بل على العكس من ذلك فإنه يؤدي إلى عنف وانتهاكات جديدة.

لكن كثيراً ما قيل إن المشكلة تمكن في عقلية الفرمان، إنها مشكلة اجتماعية، أي جماعية.

قضية لضمان وجود حرية الشعب الإيزيدي، لا يمكن حلها من خلال مناهج الحقوق والحريات الفردية، تعاني ألكثير من النساء اللواتي يغادرن البلاد عن طريق المنظمات يعانون من ضغوطات النفسية، وقد عاد الكثير منهم إلى بلدانهم أو اندمجوا في مجتمعات أخرى، بمعنى آخر، بدلاً من القضاء على المخاطر والعواقب التي تضر بالنفس، تظهر حلول مؤقتة ونفوس أكثر شراً.

بالرغم من الدمار وفرمان اللذان شاهدهما العالم بأسره والمعاناة التي نتجت عنهما، في شنكال لا يخلوا من الحلول العجز والفقر، على الرغم من كل التدخلات، حاول الإيزيديون بمقاومة شديدة إعادة بناء حياتهم، ولا يزال تلك الجهد مستمراً.

إن من يعيد بناء شنكال هم أهل شنكال، قام الشنكالين بتأسيس مؤسساتهم وأقسامهم الخاصة في مناطق سكنهم، وبناء قواتهم، والآن، لحماية تلك القيم وضمان عدم تكرار هذا الفرمان، مطالبين بالاعتراف بشرعية شنكال، النساء الإيزيديات، في يومنا الحاضر لا يُسمح بالخضوع للفرمان وإبادة النساء، شهدت النساء الإيزيديات تغييرات كبيرة بعد فرمان 74.

مع دخول حركة تحرير المرأة إلى سنجار ودخولها إلى حياة النساء الإيزيديات، كما كانت هناك اختلافات وتفاوتات كبيرة بين النساء الإيزيديات، ولكن من المثير للاهتمام أن هذه التغييرات حدثت بعد عام 2014. لقد كان ذلك في جوهره تحديثاً لرموزها التاريخية والثقافية، قوة المرأة، الثقة

[12] https://www.bbc.com/turkce/haberler-dunya-45204499

باذات، الدفاع عن النفس، قيادة المجتمع، أصبح أخذ مكانتهن في مختلف مجالات الحياة وتولي زمام أمور حياتهن القضايا الرئيسية، وخاضت النساء الإيزيديات نضالاً متعدد الأوجه في ظل واقع مجتمعهن، واستعادت العديد من خصائصها السابقة، يُخاض صراع متعدد الوجه من اجل البقاء وسط مقاومة غير مسبوقة، في العديد من مجالات الحياة مثل، التعليم، الصحة، حماية، السياسة، والاقتصاد، والخ...

تخوض النساء الإيزيديات نضالاً لبناء حياة جديدة.[13]

في الوقت نفسه، يعانون أيضاً من التمييز الجنسي الذي ينظر إلى النساء على أنهن أدنى شأناً وخارج نطاق النضال، قبل تنظيم المرأة لنفسها وتعليمها، كان يُنظر إلى وجود المرأة في المجتمع على أنه يحمل العديد من الآثار الأبوية الطفيفة، زواج القاصر، تعدد الزوجات، تم استبعاد النساء من المجالات، السياسية، الاقتصادية، والتعليمية، وحصرهن في منازلهن، واعتُبرن جاهلات وغير متعلمات.

عانت النساء الإيزيديات أيضاً من هذه العقلية، ولا يزال هذا الصراع مستمراً حتى يومنا هذا، على الرغم من التهديدات من القوى والدول الإقليمية، والوعي الجهادي في هذا الأيام، إن الحياة الجديدة التي بُنيت في شنكال تتعرض للاستهداف مرة أخرى.

التهديدات التي أعقبت هجمات هيئة تحرير الشام والحرب في شمال وشرق سوريا.

في الأيام الأولى من عام 2026، بدأت موجات جديدة من الهجمات في شمال وشرق سوريا، نفذتها هيئة تحرير الشام بدعم من القوات الدولية، بدأ الهجوم في 6 يناير 2026، في أحياء الأشرفية والشيخ مقصود في حلب، ثم مناطق مثل، الرقة، الطبقة، ديرالزور، تل كوجر، تل حميس، الهول، الحسكة، كوباني، شملت تلك الموجات، وسط تلك الموجات من الهجمات هيئة تحرير الشام احتلت خلايا عصابات داعش مكانها أيضاً، وأصبح أمن المنطقة تحت تهديد جديد.

[13] https://rojnews.news/ku/riham-hico-li-sengale-serhildana-jinan-ne-tisteki-rehet-bu/

بحسب بحث التي أجرته الأكاديمية جنولوجيا في روج افا، في تلك الهجمات، تم استهداف معظم المناطق المدنية.[14]

مشفى خالد فجر، في شيخ مقصود، أدت المجازر التي وقعت في المناطق الريفية التي يعيش فيها الأكراد إلى خلق وضع جديد، وقد أصبح المجتمعات المنطقة أهدافاً للهجمات مثل، الأكراد، سريان، الأرمن، والإيزيديين، لا يزال من غير الممكن الحصول على أي معلومات موثوقة عن هذه المجتمعات التي تعيش في حلب.

في الوقت نفسه، ظهرت صور ذكّرت البشرية مرة أخرى بهجمات عصابات داعش في عام 16-15-2014،

تم بيع النساء اللواتي وقعن في أسر بقبضة قوات هيئة تحرير الشام كعبيد، تعرضن الاغتصاب والعنف كبير، تعرض جثث المدنيين ومقاتلي قوات سوريا الديمقراطية وقوات الأمن الداخلي للتعذيب.

تعرضت الأماكن المقدسة والمواقع التابعة لمختلف الأديان لتفجير، في العديد من مشاهد الحرب، يثرى أن هيئة تحرير الشام تهاجم المدنيين بشكل منهجي، وخاصة النساء والأطفال.

العضو الجديد في هيئة تحرير الشام، عضو سابق في تنظيم داعش، رامي الدهش، خلال الحرب، قام بقص ضفيرة مقاتلة التي استشهدا في المعركة واحضره معه كغنائم الحرب، تستهدف الأيديولوجية الجهادية النساء تحديداً وتستخدم لغة مهينة وكراهية وتمييزية جنسياً.

إلى جانب هذه الأعمال، شملت عمليات التهجير القسري، وتدمير المواقع الثقافية والأثرية، تدمير ونهب المؤسسات النسائية والمؤسسات الأخرى. كما ذكّر هذا السر البشرية مرة أخرى بالظلام الذي عرفته البشرية من التاريخ الحديث لهجمات داعش. وقد تجري محاولة إبادة مماثلة لتلك التي حدثت في عام 2014، مرة أخرى أمام الرأي العام والقوى الدولية.

من بين تلك الموجات من الهجمات، كان التركيز بشكل خاص على سجناء داعش، الذين تم احتجاز بعضهم في سجون تحت إشراف قوات سوريا الديمقراطية والتحالف الدولي لسنوات، تحت إشراف هيئة تحرير الشام، يقبع آلاف من أعضاء داعش المتورطين في مذبحة آلاف الأشخاص في فرمان 74، في تلك السجون.

تم إطلاق سراحهم، مما يعني ان سيطرة قوى على السجن أصبحت في أيدي قوة تساعد تلك العصابات. وقد ظهرت العديد من الصور التي تؤكد أن مئات الأشخاص قد غادروا تلك السجون، وأن آلاف العائلات التابعة لتنظيم داعش قد أُطلق سراحها من المخيمات الهول، بالإضافة إلى ذلك حتى الآن،

[14] https://jineoloji.eu/bakur-u-rojhilata-suri-de-tawanen-ser-en-ku-hatine-kirin/

سيتم نقل 5000، سجين إضافي من تنظيم داعش إلى السجون العراقية، لا يزال هذا التحول مستمراً، معظم المقبوض عليهم هم أعضاء في عصابات ولهم سجل حافل بالعديد من جرائم القتل الدموية.[15] الوضع في روج افا كردستان وسوريا الآن في مرحلة جديدة.

تم توقيع اتفاق بين قوات سوريا الديمقراطية وقوات الحكومة الانتقالية في دمشق، ولا تزال المفاوضات جارية لكن الوضع لم يصل بعد إلى الاستقرار، وإلى متى سيتمكن الوضع في المنطقة من العودة إلى الاستقرار غير واضح.

مخاوف بشأن فرمان الجديدة ووضع المرأة في شنكال.

بعد الوضع الحرب الجديدة، ازدادت المخاوف والتهديدات الجديدة في شنكال وبين الشعب الإيزيدي، يتم التعبير عن هذا الوضع بشكل منهجي من قبل كل القوى التي تكثف الحرب وعصابات وخلايا داعش التي عادت للنشاط مرة أخرى بعد الحرب الأخيرة، أنهم يشكلون تهديداً كبيراً لشنكال، ويسببون مخاوف عميقة للشعب الإيزيدي.

1-الحدود العراقية السورية، التي كانت تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية، سقطت في أيدي هيئة تحرير الشام، وبعبارة أخرى، الجارة المجاورة لشنكال، والتي أصبحت قوة جهادية المتورطة في العديد من المجازر العرقية والدينية والجنسية.

2- فرّ عدد كبير من سجناء داعش، المتورطين في فرمان 74، تحت ذريعة الاضطرابات، أُطلق سراحهم من السجن، وجاء عدد كبير منهم إلى العراق كسجناء، هناك مخاطر من إطلاق سرح تلك العصابات مرة أخرى وعودتهم إلى شنكال.

3-لم يعد للمخيم الهول، الواقع على جانب السوري من الحدود مع شنكال، موقف جاد ورسمي للغاية، غادر آلاف من عناصر داعش وعائلاتهم هذا المخيم، وليس من الواضح إلى اين ذهبوا.

4- كان لا يزال هناك العديد من الأسرى الإيزيديين من فرمان 74 في مخيم الهول وأجزاء أخرى من سوريا، أخفى الكثير منهم هوياتهم لتجنب مواجهة مذبحة جديدة، وعاشوا في خوف شديد، بعد الوضع الأخير، يبقى مثير هؤلاء الأسرى غير واضح.

5- مناطق من الدولة، مثل تركيا، تهدد شنكال بشكل يومي، مما يجعلها تواجه حرباً مثل شمال وشرق سوريا، وخاصة التصريحات الأخيرة لوزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، الذي قال عن الحشد الشعبي على الأرض، سنضرب من الجو، وسنكمل عملية شنكال في غضون 2-أو 3أيام، تزايدت المخاوف في المنطقة.[16]

---

[15] https://rojnews.news/ku/ceteyen-daise-li-xwe-mikur-ten-ku-li-diji-ezidiyan-komkuji-kirine/

[16] https://artigercek.com/politika/fidandan-sengal-aciklamasi-hasdi-sabi-karadan-biz-havadan-23-gunluk-operasyon-343094h

6- منذ 10 من شباط، كثف الجيش العراقي تحركاته حول شنكال، يُمارس الضغط على المجتمع في ذهاب وإياب والأنشطة الاجتماعية.

7- مناقشات حول طرق التجارة، مناقشات حول التدخل في العراق، الخ...

ويتم تنفيذ ذلك من قبل دول مثل الولايات المتحدة وإسرائيل، بالنسبة لمنطقة شنكال، فإن ذلك يشكل خطر اندلاع حرب جديدة.

لهذا الأسباب وغيرها الكثير التي لم نذكرها هنا، يتزايد التهديد والقلق من فرمان جديد في شنكال يوماً بعد يوم.

نتيجة.

لم يعد شعب شنكال والإيزيديين هم اليزيديين قبل عام 2014، على مدى السنوات ال 12 الماضية، شهدت هذه المنطقة الجغرافية العديد من التطورات والتغيرات، على الرغم من المعاناة الكبيرة، فقد خلقت هذا الفرمان 74 روحاً وإرادة عظيمتين للمقاومة، الدفاع عن الذات، حماية، إدارة الذاتية، والعديد من القضايا الأخرى.

يُقاتل الشعب الإيزيدي منذ 12 عاماً دون أي فرص، والرأي السائد في المجتمع ككل هو أن الإيزيديين ليسوا الإيزيديين الذين عرفناهم في الماضي، سيحمون أنفسهم، كما ان لدى النساء الإيزيديات موقفاً مماثلاً تجاه المواقف التي تنشأ، في الحرب جديدة، سيكون من الصعب مغادرة المرء لبلده أو الاعتماد على قوة أخرى أكثر مما كان عليه الحال من قبل، أصبح الدفاع عن موقفهم وحماية مستقبلهم بقوتهم الكامنة أمراً بالغ الأهمية يوماً بعد يوم.

لكن هذه الحقيقة والموقف لا تقضي على خطر الإبادة والحرب جديدة، على الرغم من سنوات من النضال، لا تحظى المجتمع الإيزيدية بمكانة رسمية في الدستور العراقي.

إن آليات الحماية، الإدارة، والاقتصاد التي بناها الشعب الإيزيدي بموارده الخاصة غير معترف بها رسمياً، كما أنه ليس لديه أي ضمان بأنه في هذه المرحلة الخطيرة، لن تمهد الطريق لعمليات إبادة جديدة، بمجرد اتخاذ الخطوات الأساسية اللازمة، يتم الاعتراف رسمياً بوجود الشعب الإيزيدي ومؤسساته ومنظماته وآليات حمايته في القانون العراقي.

بسبب الظروف التي أعقبت الحرب الأخيرة، في شنكال عادت عقلية فرمان إلى الظهور مرة أخرى، على الرغم من تصميمهم على المقاومة والدفاع عن أنفسهم، فإن احتمالية تكرار المذبحة نفسها عالية جداً. تتحد العديد من النساء اللواتي يعبرن عن آرائهن في هذه العملية بالحقيقة نفسها، عندما كان قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية الشعب وحدات حماية المرأة على الحدود، كنا نسترخي في الليل، لكن بعد الحرب، لا يسعنا إلا أن نقلق حتى الصباح، أو بشأن آراء تنظيم داعش الذي جلبهم إلى العراق، سيطلقون سراحهم ويعيدونهم غلينا مرة أخرى، أكثر مما ينبغي، لا تثق النساء بالدولة أو بالقوى الدولية، لأنهم مرا بنفس الموقف مراراً وتكراراً عبر التاريخ، كما قاموا، ولكن صدرت فرمانات كبيرة، الأمن والدفاع المحلية التابعة ل وحدات حماية شنكال وحدات حماية المرأة الإيزيدية وقوة امن يزيد خان، الذين صدور بعد الفرمان 74، تم بناؤها، يُنظر إليها على انها القوة الرئيسية التي تحمي المنطقة، ولكن اليوم يُمارس ضغط كبير على المجتمع لتوزيع تلك القوة والتأثير عليها، لقد كان من الواضح جداً عبر التاريخ أن خطة القضاء على القوة المحلية في شنكال وإسناد أمن المنطقة مرة أخرى إلى قوة خارجية.

لا تقدم هذه الطريقة أي حل آخر سوى فرمان جديدة، في هذه المرحلة، يجب على الرأي العام اتخاذ إجراءات لمنع تكرار فرمان، في مسألة بالغة الأهمية، يجب على الحكومة العراقية ودول المنطقة والدولية الاعتراف بوضع ووجود شنكال، وإرادتها المحلية، وسيتم البحث عن حل لمشكلة شنكال ليس خارجها.

السياسات التي لا تجرد شنكال من إنسانيتها، والتي تستهدف ثقافة ودين ومجتمع الإيزيدي، لا يتم استهدافها، أن الوعي والمعرفة والتنظيم الذاتي الذي ظهر على مدى السنوات ال 12 الماضية لن ينتشر مرة أخرى، وسيظل المجتمع الإيزيدي، لن يُهجر المجتمع الإيزيدي من دياره ومجتمعاته مرة أخرى، ولن يتعرض للمجازر، من المهم للغاية أن يبادر كل من يملك حساً إنسانياً إلى التحرك،

أكاديمية جنولوجيا شنكال.